# فاعلية الإبداع الشعري.... تأمل في المصادر

د/ علي حسين راجح

**مفتتح....**

الشعر عالم خاص تتماهي فيه الحدود بين الوعي واللاوعي ، والمنطقي واللامنطقي ، وتتواشج فيه الحقيقة والخيال والسحر والطقوس .... يظهر فيه الشاعر مبتدعاً قادراً على خلق المعاني وتشكيل الكلمات في صور تتمنع على الإنسان العادي...

**تأمل**

شغل الإبداع في الشعر الفلاسفة والمفكرين منذ أفلاطون حتى العصر حديث . كما انشغل به الشعراء أنفسهم ، الذين كان كثير منهم يرون أتهم مدفوعون بقوى ليس في مقدورهم التحكم بها .وأكدوا على (لإرادية الإبداع ).

وقد ظل مصدر الإبداع في الشعر قضية مبهمة غير واضحة. تعددت في تفسيراتها المرجعيات الفلسفية والنقدية ، وكان اليونان منذ القدم الشعوب الذين نسبوا الإبداع في الشعر لقوى أخرى غير بشرية ، ورأى أفلاطون أن الشعر نوع من النشوة الفنية (الإلهام) إلهي محض ، فكان أن أصبح الشعر مرتبطاًعند كثير من فلاسفة اليونان بالإلهام الإلهي ،بـ(أبولو) إله الشعر والفنون.

وفيما تبقى لنا من ساحة سنحاول التأمل في فاعلية الإبداع الشعري في الأدب العربي. فلم تكن الذهنية العربية في العصر الجاهلي بعيدة عن تلك القناعات والتصورات اليونانية، وكان لطبيعة الحياة التي عاشوها وحياة التنقل والباوة والصحراء .... أثر واضح في ظهور تصورات عدة لمصدر الإبداع الشعري.

وتبعاً لذلك فقد ربطوا بين : الشعر والسحر ، والشعر والجن والشياطين ، والشعر والانفعال، والشعر والخمر.... فقد ارتبط الشعر بالطقوس الدينية والسحر في البدايات الشعائرية الأولى للإنسان ، ولم تسلب منه السني اللاحقة تلك القداسة والهيبة.. وذلك ما يجعلنا نفسر الطقوس المميزة التي كان الشاعر الجاهلي يمارسها في هجائه، بشكل خاص ، وكثيراً ما احتفلت القبائل العربية بنبوغ شاعر فيها، وكثيراًماهابت شعراء آخرين(١)

ويبدو أن وحشة الليل في الصحارى العربية كان السبب الأبرز في نسبة الإبداع والإلهام إلى الجن والشياطين . إن هذا الارتباط بين الشعر والجن أكسبه خصوصية وتتميزاً. فقد كان للجن قداستها في حياة العرب ، الذين كانوا يعتقدون في تلك القوى الغيبية وينسبون إليها إبداعاتهم الشعرية.

ونحسب أن مفاخرة الشعراء ومبادراتهم للكشف عن علاقاتهم بالجن في شعرهم ، ومظهر لهذا القداسة ، فهذا الأعشى يفاخر بها (٢)

**فما كنت ذا شعر ولكن حسبتني**
**إذا مسحل يسدي لي القول أنطق**
**شريكان فيما بيننا من هوادةَ**
**صفيان : إنسي وجن موفقَ**

وإذا كان المصدرالجني والشيطاني من مسلمات العصر الجاهلي ، فإنه يكن أن يعد مقبولاً عند شعراء صدر الإسلام ، كحسان بن ثابت الذي فاخر بشيطان شعره (٣):

**ولي صاحب من بني الشيصبانِ**
**فحيناً أقول وحيناً هوه**

ولكن الغرابة تبدو ونحن نرى امتداد هذه الظلال بعد ظهور الإسلام بزمن غير قصير . فقد جاء في الموشح للمرزباني (٤) : أنشد رجل فيه عن الأصمعي (٥) : قال عرض رجل أبيه شعراً ،فقال له :يأبني :مابقى أحد إلا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر ، فما قبله أحد غيرك !

وهاهو أبوا لنواس ، وبعد أكثر من مائتي سنه على ظهور الإسلام وتهذيبه للعقلية الإنسانية وهدايتها . يعود إلى الجن والشياطين يستجديهم شعراً وإبداعاً ، ويخاطب أبليس(٦):

**لما جفاني الحبيب وامتنعت**
**عني الرسالات منه والخبر**
**واشتدَ شوقي ،فكاد يقتلني**
**ذكر حبيبي والهمَ والفكر**
**دعوت إبليس ،ثم قلت له**
**في خلوة والدمع ينحدر**
**أما ترى كيف قد بليت وقد**
**أقرح جفني البكاء والسهر**
**إن أنت لم تلق لي المودة في**
**صدر حبيبي ، وأنت مقتدر**
**لا قلت شعراً ولاسمعت غنىَ**
**ولاجرى في مفاصلي السكر**
**فما مضت بعد ذاك ثالثة**
**حتى أتاني الحبيب يعتذر**
**فيا لها من منة لقد عظمت**
**عندي لإبليس مالها خطر**

ويبدو أن الوهج الإنفعالي كان يرتبط أحياناً بمصادر الإبداع والإلهام ، وما(سفر الحرب) لعمرو بن كلثوم إل مثالاً لما نذهب إليه، ولننظر إلى قوله (٧):

**أبا هند فلا تعجل علينا**
**وانظرنا نخبرك اليقينا**
**بأنا نورد الريات صفراً**
**ونصدرهن حمراً قد روينا**
**وقد علم القبائل من معد**
**إذا قبب بأبطحها بنينا**
**بأنا المطعمون إذا قدرنا**
**وأنا المهلكون إذا ابتلينا**
**وأنا المانعون لما أردنا**
**وأنا النازلون بحيث شينا**
**وأنا التاركون إذا سخطنا**
**وإنا الآخذون إذا رضينا**
**وأنا العاصمون إذا أطعنا**
**وأنا العازمون إذا عصينا**

فقد تزاحم الوهج الانفعالي وتعالت قعقعته ، وكأنه القصيدة صرخة انفعالية تلاقفتها الأبيات ووقفت كل طاقاتها لها . وكثيراً ماظهر صدى الانفعال في إبداع الشعراء ، ولكأنه قد أصبح مصدر الإلهام.فمالك بن الريب في بكائيته التي رثي بها نفسه وبكى فروسيته بعد إصابته بجرح بليغ في فتوحات فارس ، أختط للرثاء جديداً. وبعد أن استهل بكائيته بقوله(٨):

**ألاليت شعري هل أبيتن ليله**
**بجنب الغضا أرجي القلاص النواجيا**

وفي صدى بالغ للانفعال قال:

**تذكري من يبكي علي فلم أجد**
**سوى السيف والرمح الرد يني باكياً**
**وبالرمل منا نسوة لو شهدنني**
**بكين وفدين الطبيب المداويا**
**فمنهن . أمي وابنتاي، وخالتي**
**وباكية أخرى تهيج البواكيا**

وإذا كان للانفعال هذا الواقع في الإبداع ، فإن لحياة التمدن والثراء والسكينة أثرها ، وهو ماظهر في المجتمع الحجازي والبوادي المحيطة به في العصر الأموي، وكان الغزل اتجاهاً صارخاً لتلك المؤثرات في العواطف المتعففة عند جميل وكثير ، وفي الإباحية الحضارية عند عمربن ظابي ربيعة والأحوص.

ولنقرأ عذرية الغزل في قول جميل (٩):

**وإني لأرضى من بثينة بالذي**
**لو أبصرته الواشي لقرات بلابله**

وننظر في إباحية ابن أبي ربيعة (١٠):

**وناهدة الثديين قلت لها: انكي**
**على الرمل من جنابة لم توسد**
**فقالت :على اسم الله أمرك طاعة**
**وإن كنت قد كلفت مالم أعود**
**فمازلت في ليل طويل ملتما**
**لذيد رضاب المسك كالمتشهد**
**فلما دنا الإصباح قالت :قالت فضحتني**
**فقم غير مطرود ، وإن شئت فازدد**

لنطمئن قليلاً إلى ما تأملناه من أثر لهذه الحياة الجديدة التي عاشها المجتمع الحجازي آنذاك ، في بث الانفعال والإبداع الشعري.

وغدت الخمر ملاذاً لشعراء كثر ، تجاذب إبداعهم وشاعريتهم سكرها ونشوتها ، فصارت ملهمتهم وشيطانتهم وجنيتهم . ومن يقرأ الشعر النواسي يلاحظ خطاً فنياً تتمايز من خلاله خمرياته وأشعاره التي قالها متأثراً بالخمر أو مستوحياً لها . عن قصائده الأخر(١١):

**شجاني وأبلاني تذكر من أهوى**
**وألبسني ثوباً من الضر والبلوى**
**يدل على مافي الضمير من الفتى**
**تقلب عينيه إلى شخص من يهوى**
**وماكل من يهوى هوى هو صادق**
**أخو الحب نضو لايموت ولايحيا**
**خطبنا إلى الدهقان بعض بناته**
**فزوجنا منهن في خدره الكبرى**
**ومازال يعلي مهرها ويزيده**
**إلى أن بلغنا منه غايته القصوى**
**رحيقاً أبوها الماء والكرم أمها**
**وحاضنها حر الهجير إذا يحمى**
**لساكنها دن به القار مشعر**
**إذا برزت منه فليس لها مثوى**
**يهوديه الأنساب مسلمة القرى**
**شامية المغدى عراقية المنشا**
**مجوسية قد فارقت أهل دينها**
**لبغضتها النار التي عندهم تذكى**
**رأت عندنا ضوء السراج فراعها**
**فما سكنت حتى أمرنا به يطفى**
**وبينا نراها في الندامى أسيرة**
**إذا اندفعت فيهم فصاروا لها أسرى**
**إذا أصبحت أهدت إلى الشمس سجدة**
**وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى**
**أميتت بلذات الكؤوس نفوسهم**
**فأنفسهم أحيا وأجسادهم موتى**

وبعد أن لملمت حياة الصحراء والبداوة نفسها أمام سفور التمدنٍ والحضارة تراجع الإلهام (البدوي) هو الآخر مفسحاً لملهم حضاري ، كانت الخمرة حاضرة فيه، وقد جاء في العمدة (١٢):» قيل لأبي نواس : كيف عملك حين تريد تصنع الشعر ؟ قال أشرب حتى إذا كنت أطيب ما أكون نفساً بين الصاحي والسكران صنعت وقد داخلني النشاط وهزتني الأريخية .

ولا غرو أن يقول بعد ذلك(١٣):

**ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر**
**ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر**
**فما العيش إلا سكرة بعد سكرة**
**فإن طال هذا عنده قصر الدهر**
**فما الغبن إلا أن تراني صاحياً**
**وما الغنم إلا أن يعتعني السكر**
**فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى**
**فلا خير في اللذات من دونها ستر**

**رؤية....**

إن ماسرده الأسطر السابقة قد كشف بعض ملامح التطوير في الذهنية الإبداعية العربية الي ترددت كثيراً – ومازالت – في التحديد الواضح للفاعلية الإبداعية أربعة عشر قرناً لم تفلح هي الأخرى في درء ذلك التردد!!!

وجل ما اهتدت إلية تلك القناعات أن تصورت الإبداع سحراً تناغمه الأبيات وتخشى لعناته،

ووحياً تنفثه الجن والشياطين ، ومظهراً فنياً للوهج الانفعالي ، ووديعة إبداعية تضن بها الخمرة إلا على عشاقها...

وإذا كنا لاننكر بواعث أخر لا حصر لها تؤسس فاعلية الإبداع الشعري في كل زمان ومكان فإننا لم نجاوز ما رأيناه لافتاً في تاريخ هذه التصورات.

ففاعلية التوتر الخالقة للإبداع الشعري ، في كل مكان وزمان ، نتاج مميز تتحكم فيه عوامل لاشعورية ، يأتي الوعي مكملاً ومتابعاً وموجهاً لدفقاتها الشاعرية التي تتضمن في بنيها مزيجاً من الانفعالات والصور والأفكار المتوترة في شخصية الشاعر ومزاجه.

وستبقى هذه الفاعلية مثاراً خصباً لتباينات المبدعين والنقاد والمتذوقين ، تتجد بتحديد الإبداع وتتخفى وراء اللاوعي والتوترات الإبداعية.

**الهوامش:**


ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . الحسن بن رشيق القيرواني ، وتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت . ط ٤ . ١٩٤. ١٩٧٢

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . أبو منصور الثعالبي . حقيق على محمد البجاوي: ١٣٣

نفسيه :١٣٥

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر . المرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي .٤٤٧

نفسه :٤٥١

ديوان أبي نواس:١٦٧

شرح المعلقات السبع لأبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني . دار الجيل .بيروت . ١٧٩،١٩٧٢

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ،لأبي زيد القرشي . تحقيق د\ محمد علي الهاشمي . دار القلم ، دمشق . ط ٢: ١٦٧\٢

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني : ٨٠\٧

شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد . دار الأندلس . بيروت .ط ٢ : ٤٩٠

ديوان أبي نواس :١٧٦

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ٣٤٠

ديوان أبي نواس : ٢٢٤



● أستاذ الأدب العربي ونقده المساعد
نائب العميد للشئون الأكاديمية
كلية التربية والعلوم التطبيقية ـــ حجة


## إصدارات ثقافية

### سيرة مهنية

● شاع الحديث كثيرا عمّا يسمّى بـ«الحلم الأميركي» بتحقيق النجاح الكبير انطلاقا من أدنى الدرجات الاجتماعية. وممن جسّدوا مثل ذلك الحلم الناشر «هنري ليوس» الذي بنى «مملكة إعلامية» انطلاقا من «الصفر». الكاتب الصحفي الأميركي «الان برنكلي» يكرّس كتابا عن سيرة حياة «ليوس» تحت عنوان «الناشر». وهو بالوقت نفسه كتاب عن دوريات صحفية أميركية وصلت سمعتها إلى مختلف أنحاء العالم وعلى رأسها: «التايم» و«فورتون» و«لايف» وغيرها.

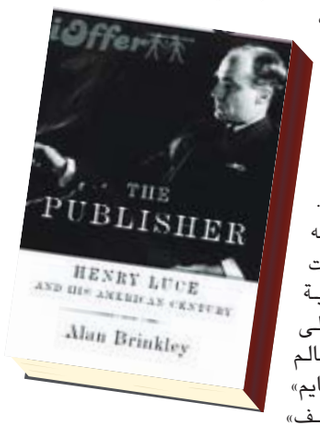


وهو كتاب عن الحقبة التي عاش فيها «هنري ليوس» والتي كانت قد شهدت ما عُرف بـ«الكساد الكبير» في مطلع ثلاثينات القرن الماضي. وكان ليوس قد عاصر الحرب العالمية الثانية وكذلك بداية النهوض الأميركي الكبير الذي أعقبها على الصعيد العالمي حيث أن الولايات المتحدة كانت قد خرجت كأكبر المنتصرين في تلك الحرب. ويهتم مؤلف هذا الكتاب بعلاقة «ليوس» مع السياسة، خاصة من خلال القضايا التي حازت اهتمامه وفي مقدمتها «مناهضة الشيوعية» و«الحريات العامة» و«العلاقة مع الصين».

ما يؤكده الان برنكلي هو أن «هنري ليوس» كان محافظا متحمسا على الصعيد السياسي وكان يوجّه الكثير من النقد حيال فرانكلين روزفلت و«مشروعه» الإصلاحي الجديد، خاصة فيما يتعلق بمواقفه حيال الصين. وبعد الإشارة إلى أن ليوس استخدم مواقفه السياسية لتأمين زيادة بيع مطبوعاته، يؤكد مؤلف الكتاب أنه أراد التأثير فيما كان يسميه بسالقرن» الأميركي و«الطريق الأميركي» في نمط العيش الرغيد. من هنا كان عمله الإعلامي يتركز على مقولة «نشر الديمقراطية في بقية مناطق العالم».

تتمثل إحدى الأفكار التي يتم التأكيد عليها في تحليلات هذا الكتاب بأشكال مختلفة بالقول أن «ليوس» كان مسكونا طيلة حياته بفكرتين أساسيتين. تكمن الأولى في النظر إلى نفسه على أنه كان «عبقري زمانه» بعيدا عن كل تواضع. وينقل عنه المؤلف قوله أنه كان يعتبر نفسه أكثر ذكاء من «انشتاين»، ذلك أنه هو، أي ليوس، يمتلك معارف عامة في شتى الميادين أما انشتاين فهو «مجرّد اختصاصي».

أما الفكرة الثانية فيحددها المؤلف بالقول أن ليوس كان يعتبر نفسه «مكلفا بمهمة» تتجاوزه. الأمر الذي بدا إلى حد كبير موروثا عن أبويه «المبشرين». على مثل تلك الخلفية كان ينظر إلى جميع الأعمال التي يقوم بها على أنها نوع من السعي لتحقيق أهداف «أعلى». لكن ذلك كله كان يتم التعبير عنه في إطار نزعة واضحة باتجاه «الحداثة» في السياق السياسي للتاريخ الأميركي. بهذا المعني يحرص مؤلف هذا الكتاب على وضع الأحداث التي يتعرّض لها في سياقها التاريخي أيضا.

ويمثل هذا الكتاب في أحد وجوهه تأريخا للتداخل بين عالم الصحافة، وعالم السياسة. ويرى المؤلف أن تميّز هنري ليوس كمُن في فهمه لحقيقة مصالح الطبقات الوسطى والشرائح العليا منها خاصة وما تحتاجه. ثم في استخدامه لذلك «الفهم» في تأسيس «مجلّات» تستجيب لما كانت تصبو إليه تلك الطبقات التي كانت تتسع دوائرها أكثر فأكثر في الواقع الاجتماعي الأميركي، وخاصة مع «تسارع إيقاع الحياة الحديثة وتعاظم تأميم التجارة وحاجة أبناء الطبقة الوسطى لمعرفة المزيد عما يجري في العالم».

في المحصلة النهائية يصل مؤلف هذا الكتاب إلى اعتبار أن «هنري لويس» يحتل مكانة متميّزة في تاريخ الصحافة العالمية. وهذا ما تتم محاولة التأكيد عليه من موقع المؤرخ لتجربة بدأها صاحباها الرئيسيان، أي ليوس ورفيقه هادن، عندما كان عمر كل منهما ٢٤ سنة. لكن على رغم شبابهما الغض وتواضع تجربتهما المهنية في عالم الصحافة امتلكا «الحس السليم» الذي سمح لهما بإدراك أن العالم كان بحاجة لمثل مطبوعتهما «التايم» التي أطلقاها عام ١٩٢٣. لقد جرى تصوّر تلك المجلة «كي تستجيب للعديد من التطورات الاجتماعية الأكثر أهمية في عصرها»، كما ينقل المؤلف عن «هنري ليوس».

**الكتاب: الناشر**
**تأليف: الان برنكلي**
**الناشر: كنوبف ـ نيويورك ـ ٢٠١٠**
**الصفحات: ١٣٥ صفحة**
**القطع: المتوسط**

### «المرأة في الفلكلور الكردي»

أبوظبي– أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث كتاباً جديداً بعنوان «المرأة في الفلكلور الكردي» للمؤلف روهات آلاكوم، والذي قامت بترجمته خلات أحمد.

ويعتبر الفلكلور الكردي مصدراً ثميناً لكل بحث يتوخى دراسة الكرد وتاريخهم بموضوعية وتجرد، ومن هذا المنطلق يتطرق الكاتب، الذي يشتغل منذ عهد بعيد على الفلكلور والتاريخ الكردي، إلى دور المرأة في المجتمع الكردي من خلال عدة أبواب، حيث يتناول تيمة المرأة في عدد من الأجناس الأدبية وهي الحكايات والملاحم والأغاني والأمثال الشعبية التي يتناقلها الأكراد حتى اليوم الراهن، دون أن يُعرف لها مؤلف معين، كما يقول الكاتب في مقدمته، ويضيف: «إن موضوعي الفلكلور والمرأة تداخلا وأغنى كلاً منهما الآخر، سيرى القارئ أن النساء قد كونّ لأنفسهن مكانة مميزة، بل وامتلكن أحياناً ناصية القول».

ويتبين هذا من خلال الكثير من الحكايات التي تروى عن النساء القويات المطالبات بحقوقهن والمناضلات لأجلها حتى تتحقق، فالكاتب يقارن بين شتى أصناف النساء في المجتمع، وبين مختلف الصياغات التي حيكت بها الملاحم وقيلت عنها الأهازيج والأمثال، التي تقر المترجمة بمدى صعوبتها لأنها «في أصلها مقفاة وموزونة، لكن الترجمة خلخلت بنيانها» وهي لهذا تورد في الحواشي توضيحات مبسطة للأمثال حتى تقربها من القارئ العربي بصورة أفضل.

إن قارئ الكتاب سيطلع من خلاله على ذخر هائل من الحكايات والأساطير التي حاكها الأكراد طوال تاريخهم عن المرأة وسوف يتبين له دورها وألقها واستقلالها في مجتمع لم يعرف التزمت نحوها. فنرى الأبطال يسلكون في سبيلها دروب «بلاد التيه»، ونرى المرأة الذكية، الوفية، المكافحة لقوت عيالها والحرص على بيتها، كما نرى المرأة الكسول والمنبوذة والشريرة التي يمقتها المجتمع ويعبر عن مقته من خلال الحكايات.

المؤلف روهات آلاكوم مواليد ١٩٥٥ كاغزمان – تركيا، أنهى دراسة علم النفس في جامعة أنقرة عام ١٩٧٨، يعيش منذ ١٩٨٣ في السويد، يكتب بالكردية والتركية والسويدية، وأصدر أعمالاً عديدة عن التاريخ الكردي، منها «صورة الأكراد في الأدب التركي الحديث» ١٩٨٩، «صورة الأكراد في أعمال يشار كمال» ١٩٩٢، «الأرستقراطية الكردية» ٢٠٠٤. المترجمة خلات أحمد شاعرة سورية تعيش اليوم في سويسرا، مواليد ١٩٧٢ ديريك– سوريا، تعيش منذ ١٩٩٩ في سويسرا، تكتب وتترجم بالعربية والكردية والألمانية، ولها العديد من المؤلفات: «ديوان أوشحة الفجر» ٢٠٠٤، «مذكرات زهرة الأوكاليبتوس» ٢٠٠٥، «مختارات من الشعر الكردي» في سوريا ٢٠٠٩.

### الحرف التقليدية

● صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة الدكتور أحمد مجاهد، العدد ٨٩ من مجلة الفنون الشعبية والتى يرأس تحريرها أحمد على مرسى.

ويتناول هذا العدد الخاص الذى يتحدث عن الصناعات والحرف التقليدية، تاريخ نشأة تلك الحرف وأنواعها وأماكن تواجدها، حيث تناقش الدراسة الأولى التى جاءت بقلم شريف محمد عوض تحت عنوان «الصناعات الحرفية..طريق للتنمية المستدامة»، دور الصناعات الحرفية فى عملية التنمية، ومفهوم الصناعات الحرفية والتنمية المستدامة وأخيرا أهم تلك الصناعات مثل التفصيل، الخياطة، النجارة، الحدادة، وغزل الصوف وإنتاج الكليم إضافة إلى أهم المعوقات التى تواجه استدامة الصناعات الحرفية فى مصر وسبل تجاوزها.

وفى الدراسة التالية التى جاءت بقلم عز الدين نجيب، يتحدث الكاتب عن الحرف التقليدية والأزمة التى تواجهها الآن وملامح المشهد الراهن وسبل النهضة بتلك الصناعات خلال الفترة المقبلة من خلال تأسيس مشروع قومى متكامل للنهوض بالحرف التقليدية يقوم على إنشاء مؤسسة وطنية تتبع مجلس الوزراء مباشرة ولها صندوق تنموى قادر على وضع البنية الأساسية لتنمية الحرف، وكذلك تفعيل دور الجمعيات الأهلية المعنية بالتراث وفتح الطريق لإقامة منظمات مهنية تمثل الحرفيين.

وفى الدراسة الثالثة يقدم حنا نعيم حنا النسيج اليدوى بمدينة أخميم بمحافظة سوهاج من خلال منهج الملاحظة المقصودة والدراسة المتعمقة للجوانب الحرفية والفنية، إضافة إلى الحديث عن أنواع النسيج اليدوى الذى يشمل الزركون، المطوة، الرواح، الدف، المشط، الدرق والدواسة والمروحة، وتتناول الدراسة أيضًا مقاسات النول وإنتاجه ومقاسات الإنتاج الجاهز للتسويق وخاماته والحركة الميكانيكية للنول.

وأخيرًا تتناول الدراسة تاريخ النسيج اليدوى منذ القنرة التاسع عشر وحتى الوقت الراهن ما بقى وما استحدث وتشمل التكتلات المهنية الجغرافية والمواد الخام ومشكلاتها والتدريب والتغيير فى نول النسيج والتغيير فى الجودة ورؤية العاملين لفكرة التحديث والتسويق.

أما الدراسة الرابعة فتقدم فيها إيمان مصطفى عبد الحميد تاريخ حرفة العقادة البلدية تلك الحرفة القائمة على تشكيل الخيوط الملونة من خلال العقد والبرم واللف، والضفر والتدكيك والتشبيك والنسج لإنتاج مشغولات زخرفية تستخدم كحليات للملابس والآثاث، والدراسة الخامسة جاءت بعنوان «الخيامية فن المهارة والصبر» بقلم أحلام أبو زيد رزق، وتتناول تاريخ حرفة الخيامية التى ظهرت داخل شارع المعز لدين الله ولا تزال مستمرة حتى الآن ولم تستقر بموقع واحد داخل هذا الشارع، وتناقش الدراسة أدوات حرفة الخيامية ومراحل عمل الخيامية، وأنواع الغرز وأشكال التطريز.

وبداية من الدراسة السادسة وحتى التاسعة، ناقش الباحثون صناعة الزجاج وفوانيس رمضان وصناعة الحلوى والمشغولات المعدنية وأشهر المناطق المعروفة بصناعتها.